

كاتب قصص غيرت الحياة

عاش الكاتب الإنجليزي الشهير تشارلز ديكنز منذ أكثر من مائة عام، وكانت العديد من الروايات التي كتبها تدور حول الحياة الصعبة التي يعاني منها الأطفال. وقد أحدثت كتاباته العديد من التغييرات داخل المجتمع.

تدور بعض الروايات التي كتبها ديكنز حول المعاملة السيئة التي يلقاها بعض الأطفال في المدارس وداخل البيت وفي العمل. ويذكر ديكنز أن مدرّسه قام ذات يوم بضربه بالعصا؛ لأنه ضحك بصوت مرتفع. كان تشارلز ديكنز على أعتاب سن المراهقة عندما اضطُر إلى ترك المدرسة والعمل بعيداً عن البيت، وقد أنفق أبوه كثيراً من المال الذي اقترضه، ولم يستطع رده. وفي روايته (دافيد كوبرفيلد) يصور ديكنز العديد من تجاربه الخاصة في الحياة. وعندما تم نشر قصص ديكنز لأول مرة، قابلها بعض الناس بالغضب، بينما شعر آخرون بالخجل؛ فبعض هذه القصص مثل (أوليفر تويست) جعلت الكثير من الناس يأخذون الموضوع بجديّة، ويدركون أنه يجب عليهم معاملة الأطفال بلطف، وأن هؤلاء الأطفال يجب أن يقضوا بعض الوقت في اللهو واللعب والمرح، كما يجب عليهم المذاكرة جيداً. كذلك أدركوا أنه يجب ألا يُجبر الأطفال على ترك المدرسة والاتجاه إلى العمل في سن صغيرة. ومن أشهر القصص التي كتبها ديكنز (ترنيمه عيد الميلاد)؛ حيث



تشارلز ديكنز
© Bettmann/Corbis

تدور أحداث القصة حول رجل ثرى يسمى (سكروج) لم يكن يحب عيد الميلاد. وفي الواقع أنه لم يكن يحب أي شيء سوى صنع المال. ويدرك (سكروج) في نهاية القصة أن حياته تصبح أفضل عندما يقدم يد العون للآخرين. ويقضى الوقت معهم مستمتعاً برفقتهم. وما زال الناس يجدون متعة كبيرة في قراءة أعمال ديكنز. ليس فقط للتعرف على نمط الحياة في الماضي ونوعيتها. ولكن لروعة القصص التي تدور حولها هذه الأعمال. وتتميز بعض أعماله بالطابع الكوميدي مثل (مذكرات بيكويك). وبعضها يحمل الطابع الاجتماعي مثل (دافيد كوبرفيلد) و (الآمال العظيمة). بينما يتسم بعضها الآخر بالطابع التاريخي مثل (قصة مدينتين).

تعلم أكثر. اقرأ هذه الموضوعات...

جوندولين بروكس • جول فيرن • كاث ووكر



صواب أم خطأ؟
استوحى تشارلز
ديكنز جميع أعماله
من خياله الخاص.